Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن أمثلة الاشتقاق الكبير أن الأصول (ك ل م) تقلب ست مرات نحو: (ك ل م)، (م ل ك)، (م ك ل)، (ل ك م)، (ل م ك)، (ك م ل)[٢٣].

وسيأتي توضيح أكثر لهذا الاشتقاق عند ذكر رأي ابن جنى فيه.

الاشتقاق الأكبر

ويقصد به ارتباط بعض الكلمات الثلاثية ببعض المعاني ارتباطاً لم يكن مقيداً بنفس الأصول الثلاثة المؤلفة لها وإنما بنوعها العام، وترتيبها فقط، فتدل الكلمات المشتقة على المعنى الموجود فيها وذلك لاشتراكها في بعض الأصول الثلاثة المكونة لها، ويشترط ورود هذه الأصول مرتبة حسب ترتيبها في الأصل، ولايشترط مجيء الأصول الثلاثة ذاتها، بل يجب استبدالها أو بعضها بأصول أخرى متفقة معها في النوع، وهو تقارب الأصلين المستبدلين في مخرجيهما.

ومن أمثلة اتحاد الأصلين في المخرج، نحو: هَزَّ، وَأَزَّ، فكلا الفعلين يرتبطان في المعنى العام وهو الإزعاج والقلق، وصح فيهما الاشتقاق الأكبر، ولم يمنع منه إبدال الهمزة من الهاء في أحد الفعلين؛ وذلك لأن كلاً من الهاء والهمزة ـ وهما أصلان ـ من مخرج واحد فجاز ابدالهما، ومن ثَمَّ جاز حمل الفعلين على الاشتقاق الأكبر ومن ذلك: العَلَم والعَرَم، يقال: بيضةٌ عَرْماء وقطيعٌ أَعْرَم، إذا كان فيهما سواد وبياض، وكل من العَلَم والعَرَم بمعنى واحد؛ لأن كلا من لوني السواد والبياض علم لصاحبه الذي وقع فيه سواء أكان ذلك في البيضة أم القطيع، وجاز حمل هاتين الكلمتين على الاشتقاق الأكبر، وإن اختلف أصلان فيهما وهما اللام والراء، لكن ذلك لايمنع وقوع هذا الاشتقاق؛ لأن اللام والراء من الأحرف المجهورة.[٢٤].

---

(٢٣) الخصائص ١/١٣ ومقاييس اللغة ٥/٢١٢.

(٢٤) الخصائص ٢/١٤٦-١٤٧ وفقه اللغة للدكتور علي عبد الواحد وافي ١٨٤.